جامعة
بنغازي الحديثة

مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

مجلة علمية الكترونية محكمة

العـــدد الثاني عشر
لسنة 2020

حقوق الطبع محفوظة

Journal of Benghazi Modern University of Sciences and Humanities

شروط كتابة البحث العلمي في مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

1- الملخص باللغة العربية وباللغة الانجليزية (150 كلمة).
2- المقدمة، وتشمل التالي:
- ❖ نبذة عن موضوع الدراسة (مدخل).
- ❖ مشكلة الدراسة.
- ❖ أهمية الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ المنهج العلمي المتبع في الدراسة.

3- الخاتمة. (أهم نتائج البحث - التوصيات).
4- قائمة المصادر والمراجع.
5- عدد صفحات البحث لا تزيد عن (25) صفحة متضمنة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

القواعد العامة لقبول النشر

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية؛ والتي تتوافر فيها الشروط الآتية:

- أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية (النتائج) والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.
- ألا يكون البحث قد سبق نشرة أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى أو مستل من رسالة أو اطروحة علمية.
- أن يكون البحث مراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال - إن وجدت - ومطبوعاً على ملف وورد، حجم الخط (14) وبخط (Arial 'Body') للغة العربية. وحجم الخط (12) بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية.
- أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية.
- أن يكون البحث ملتزما بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) وتثبيت هوامش البحث في نفس الصفحة والمصادر والمراجع في نهاية البحث على النحو الآتي:
- أن تُثبت المراجع بذكر اسم المؤلف، ثم يوضع تاريخ نشرة بين حاصرتين، ويلي ذلك عنوان المصدر، متبوعاً باسم المحقق أو المترجم، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الجزء، ورقم الصفحة.
- عند استخدام الدوريات (المجلات، المؤتمرات العلمية، الندوات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الصفحة.

2. يقدم الباحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية في حدود (150 كلمة) بحيث يتضمن مشكلة الدراسة، والهدف الرئيسي للدراسة، ومنهجية الدراسة، ونتائج الدراسة. ووضع الكلمات الرئيسية في نهاية الملخص (خمس كلمات).

3. تحتفظ مجلة جامعة بنغازي الحديثة بحقها في أسلوب إخراج البحث النهائي عند النشر.

إجراءات النشر

ترسل جميع المواد عبر البريد الالكتروني الخاص بالمجلة جامعة بنغازي الحديثة وهو كالتالي:

- ✓ يرسل البحث الكترونياً (Word + Pdf) إلى عنوان المجلة info.jmbush@bmu.edu.ly او نسخة على CD بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبة العلمي، ومكان عملة، ومجاله.
- ✓ يرفق مع البحث نموذج تقديم ورقة بحثية للنشر (موجود على موقع المجلة) وكذلك ارفاق موجز للسيرة الذاتية للباحث إلكترونياً.
- ✓ لا يقبل استلام الورقة العلمية الا بشروط وفورمات مجلة جامعة بنغازي الحديثة.
- ✓ في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضة على مُحكَمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
- ✓ يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال شهرين من تاريخ الاستلام للبحث، وبموعد النشر، ورقم العدد الذي سينشر فيه البحث.
- ✓ في حالة ورود ملاحظات من المحكُمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن تعاد للمجلة خلال مدة أقصاها عشرة أيام.
- ✓ الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين.
- ✓ الأفكار الواردة فيما ينشر من دراسات وبحوث وعروض تعبر عن أراء أصحابها.
- ✓ لا يجوز نشر إي من المواد المنشورة في المجلة مرة أخرى.
- ✓ يدفع الراغب في نشر بحثه مبلغ قدره (400 د.ل) دينار ليبي إذا كان الباحث من داخل ليبيا، و (200 $) دولار أمريكي إذا كان الباحث من خارج ليبيا. علماً بأن حسابنا القابل للتحويل هو: **(بنغازي – ليبيا - مصرف التجارة والتنمية، الفرع الرئيسي - بنغازي، رقم 001-225540-0011. الاسم (صلاح الأمين عبدالله محمد)**.
- ✓ جميع المواد المنشورة في المجلة تخضع لقانون حقوق الملكية الفكرية للمجلة.

info.jmbush@bmu.edu.ly

00218913262838

د. صلاح الأمين عبدالله
رئيس تحرير مجلة جامعة بنغازي الحديثة
Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly

التراث العمراني المحلِّى كنوز تستدعي الاهتمام - منطقة الحمامة - دراسة حالة

*** د. كريمة أحمد محمد عوض، ** د. زينب محمد ابريدان،**
***** د. عبد الباسط على عبد الجليل**

(* محاضر بقسم الآثار الإسلامية. ** محاضر بقسم الدراسات السياحية. *** محاضر بقسم الدراسات السياحية - كلية السياحة والآثار - جامعة عمر المختار - ليبيا)

الملخص:

تنبع أهمية دراسة التراث العمراني من قِيمه ومعانيه ودلالاته الثقافية والتاريخية والفنية والاجتماعية والاقتصادية التي تتجسد في تاريخ الأمم فهو الشاهد الماثل على أمم عبرت وحضارات غبرت، لذا تعد مواقعها الأثرية كنزا حضاريا وهمزة وصل بين ماضي الإرث الإنساني وحاضره وشاهدا على الإبداع، ومورداً اقتصادياً سياحياً مهماً للشعوب. لذلك ستتمحور هذه الدراسة حول الإرث العمراني في منطقة الحمامة بـ(بلدية الساحل) لما له من مساهمة فاعلة في تعزيز القطاع السياحي وتنميته من خلال تبيان أهمية تفاصيل تطور تاريخها وإبراز مقوماتها السياحية وطرق تنميتها، لكونها تزخر بمواقع أثرية وطبيعية لا يمكن إغفال أهمية دورها في السياحة، يخلق الالتفات إليها واستغلالها منتجا جديدا للسياحة الثقافية والشاطئية بشكل يضاعف عدد الليالي السياحية وينعش نشاطها الاقتصادي، ويوفر فرص عمل لسكان المنطقة. لكنها متروكة للإهمال وعوامل الزمن تحتاج إلى اهتمام مكثف يكفل استفادة أمثل، وقد تم التطرق - خلال البحث - إلى دراسة واقع ما يعترض التراث العمراني بالمنطقة من عقبات ومعيقات، مصحوباً بمجموعة من النتائج والتوصيات اللازمة للحفاظ على المقومات السياحية بالمنطقة.

Abstract :

The importance of the study of the urban heritage stems from its values, meanings, and cultural, historical, artistic, social and economic implications, which are embodied in the history of the nations ,so its archaeological sites are valuable cultural treasures and witness to human creativity in all its stages and an important economic tourism resource for the peoples at the present time. This research deals with the urban heritage of Al-Hammamah area by the Municipality of the coast by showing the importance of the details of the development of its history and highlighting its tourism components and methods of development because it is rich in archeological and natural sites whose importance in tourism cannot be overlooked. The number of tourist nights and revive its economic activity, and provides employment opportunities for the residents of the region. The study discussed the reality of the obstacles facing the urban heritage in the region, accompanied by a set of conclusions and recommendations necessary to preserve the tourism components in the region.

ـ مشكلة الدراسة:

تدور مشكلة الدراسة حول عدم وجود بُعد سياحي يتوافق مع تاريخ منطقة الحمامة الضاربة جذوره في عمق الزمن والسبب يكمن في التهديدات التي تعرضت لها مواقعها الأثرية وأثرت سلباً على نسيجها العمراني بشكل سيؤدى ـ حتماً ـ إلى طمس وتلاشي جُزيئات هذا التراث، لذلك لابد من الاهتمام بهذه المواقع التي لو تم استغلالها بالشكل الأمثل لخلقت منتجا جديدا للسياحة الثقافية إلى جانب السياحة الشاطئية بما يضاعف عدد الليالي السياحية وينعش اقتصادها.

ـ أهداف الدراسة:

- تحديد مواقع التراث العمراني بمنطقة الدراسة، ويشمل ذلك حصرها وتوضيح طبيعة نشاطها وفق المعطيات المتوافرة.
- لفت انتباه المهتمين من أبناء المنطقة وغيرهم إلى أهمية الاستثمار السياحي بمنطقة الدراسة.
- التعرف على أهم المعوقات التي تعترض النشاط السياحي وتحديد المخاطر البشرية والطبيعية التي تهدد معالم التراث العمراني.

ـ أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في بيان الأهمية المتزايدة للتراث العمراني كعنصر من عناصر الجذب السياحي لاسيما بعد أن أصبحت السياحة بديلا اقتصاديا من شأنه الإسهام في نمو الدخل القومي ورفع مستوى حياة السكان.

ـ منهجية الدراسة:

لتسهيل الدراسة تمت الاستعانة بعدة مناهج علمية منها المنهج الوصفي الذي استعمل في وصف مفردات الدراسة من التراث العمراني والتنمية السياحية المستدامة، والمنهج التاريخي لعلاقته الوطيدة بِبُعد المنطقة تاريخياً واهتمامه بسرد وقائع تطورها من خلال ترتيب تراثها عبر عصورها المختلفة وإعطاء صورة واضحة عنه، كذلك المنهج الوصفي التحليلي لأهميته في وصف الظواهر واستخلاص النتائج، أيضا لتتمة هذه الدراسة أخذنا معلوماتنا من مصادر مختلفة منها الكتب والدوريات ذات الصلة، والتقرير الفني لمراقبة آثار شحات عام 2017م كذلك المعلومات المنشورة على شبكة الأنترنت مع الاستعانة ببعض أدوات جمع البيانات كالمسح الأثري للمواقع التراثية والاستدلال عليها ورصد أسمائها المحلية عن طريق سكان المنطقة وتوثيقها بالصور.

وفي هذه الورقة البحثية سنحاول دراسة التراث العمراني والإحاطة بتفاصيله وفق تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:

ـ المحور الأول: ماهية التراث والتنمية السياحية:

سنُعرف في هذا المحور بمفاهيم التراث العمراني، والتنمية، والتنمية السياحية المستدامة لأهميته ارتباطها بالدراسة.

مفهوم التراث: التراث لغة مشتق من الإرث ـ بالكسر ـ ويعني الميراث، والأمر القديم توارثه الآخر عن الأول. (الزاوي، 1977، ص17) واصطلاحاً هو إرثنا من الماضي، وما نعيش معه في الحاضر، وما ننقله للأجيال القادمة، ويتمثل في كل البقايا والأجسام وأي آثار أخرى من عهود تجسد ثقافات متعاقبة للأمم فالمواقع الأثرية والمدن التاريخية والكهوف تمثل الرمز المادي المجسد لتاريخ الأمم وتراثها الحضاري والعمراني، اتسع معنى التراث ليشمل المناظر الطبيعية التي نجمت عن الماضي وتستخدم في الحاضر أو المستقبل. (الزهراني، 2013، ص32)

مفهوم التنمية: التنمية عملية متعددة الأبعاد تتضمن إجراء تغيرات شاملة ومتكاملة تشمل كل جوانب الحياة في المجتمع وفي هياكل الدولة ومفاصلها. (أبو النصر، 2007، ص189).

قد عرفت الأمم المتحدة عام 1956م التنمية بالعمليات التي بمقتضاها توجه الجهود لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمم وتحقيق أعلى مستويات المعيشة والحياة الاجتماعية في نواحيها المختلفة وذلك بالتنسيق بين الإمكانات البشرية والمادية المتاحة، لأجل ذلك وضعت الخطط المدروسة للتنمية وسعت إلى تحقيقها. (عيسى، 2006، ص109).

- التنمية السياحية المستدامة:

تُعد التنمية السياحية المستدامة عنصراً فعالاً في المحافظة على الإرث الثقافي والتاريخي والارتقاء بالبيئة العمرانية، ومصدراً مهماً يمكن أن يحقق تكاملاً اقتصادياً واجتماعياً. (غضبان، 2014، ص106) . ويتطلب ذلك تخطيطاً سياحياً مستقبلياً يشمل حصر للموارد السياحية وتنسيقا بين عدد من عناصر الجذب السياحي الطبيعية والبشرية والمرافق العامة في الدولة التي يستلزم وجودها لإقامة الاستثمارات السياحية. (الروبي، 1987، ص65). واستحداث تحولات هيكلية في بناء وتركيب المنتجعات السياحية التي تقدمها أي منطقة جغرافية، بما يتفق مع احتياجات الحركة السياحية. (زين الدين، 2016، ص12) كل ذلك لضمان تحقيق معدل نمو عالٍ بتكلفة ومدى زمني أقل. (سليم، 1989، ص32).

تعتبر المواقع الأثرية من أهم عناصر التراث العمراني التي تتيح الاطلاع على إنتاج الحضارات السابقة ومقومات حياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فهناك علاقة تكاملية وتبادلية بين السياحة الثقافية وتوظيف التراث العمراني، فالأولى تهتم بالمحافظة على ديمومته وإبرازه في حين يقوم التراث العمراني بإمداد السياحة الثقافية بعناصر جذب تتجسد في معالمه وطرزه المعمارية. ومنطقة الحمامة غنية بإرثها العمراني وبهذه الدراسة سنحاول استطلاع أبعاد واقعه تزامناً مع معرفة مدى توظيف التراث في السياحة.

- المحور الثاني: الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة:

- الموقع:

تشغل الحمامة موقعاً جغرافياً مميزاً على ساحل البحر المتوسط يمتد مسافة 28 كم تقريبا، لذلك تحظى بمنفذ بحري طبيعي واسع على البحر المتوسط سَهل عليها التواصل مع بلدان العالم، فبحكم موقعها المحصور تدير ظهرها لباقي مدن الإقليم وتلف بوجهها نحو الشمال حيث البحر، إذ يحدها من الشرق وادي (سيل عامر) بينما يفصلها من جهة الغرب وادي سيف عن جارتها الحنية التي تبعدها بمسافة 16كم. (لاروند،2002، ص344) أما من الناحية الجنوبية فتحدها مرتفعات الجبل الأخضر، وتبعد عن مدينة بنغازي حوالي 225 كم ، وعن مدينة البيضاء 25كم. (شلوف، 2002، ص27).

- المناخ:

تشترك الحمامة مع بقية مناطق الجبل الأخضر الساحلية في كثير من مقومات حياتها، فظاهرتها المناخية تتبع مناخ البحر المتوسط بأمطاره الشتوية أما الصيف فيمتاز باعتداله معظم أيام السنة لاسيما خلال الفترة ما بين شهري أبريل وسبتمبر، وتتلاءم درجات الحرارة التي تتراوح ما بين 15-20 درجة مئوية مع أنماط النشاط السياحي وتتيح لمرتادي الشواطئ التمتع بأجواء بحرية مميزة.

التضاريس والجيومورفولوجيا:

للحمامة تضاريس تميزها فهي جزء من السهول الشرقية لليبيا التي تحوي مرافئ وبلدات صغيرة محمية برؤوس بحرية وبحسب (سترابون، 2003، ص98) فإن رعن أو رأس (فيكوس) وهى الحمامة أقرب بروز أرضي من البحر في شمال إقليم قورينائية كلها، احتضنت عدداً من الخلجان بعضها مفتوح ناحية الشمال الغربي، وأخرى مفتوحة ناحية الشمال الشرقي عند رأس عامر ويستمر إلى ما بعد غرب مصب وادي اللولب . (القزيري، 2006، ص37).

تنفرد الحمامة بكونها هجينا من الظواهر التضاريسية المتنوعة فجزء من شاطئها صخري وعر والآخر سهل رملي منبسط ضم شواطئ يمكن للمرء الاستراحة فيها تعرف بأسماء محلية منها شط الفرارة، وشط الشمارية، كما توجد بها بحيرات راكدة تعرف بـــ(السبخات) تنبعث منها روائح نفاثة. (باشو، 1999، ص216). تمتد مع ساحلها كثبان رملية يتراوح ارتفاعها ما بين 10-50 متر تعترض بين البر والبحر، تعرف محليا بالعلاوي مثل علوة اللب وعلوة أم الفرايس، وتقطعها عدد من الأودية أهمها وادي الخربة، وادي الكريميسة، وادي أم اكراع، وادي سيف، وادي عامر.

النبات الطبيعي:

تنتشر في منطقة الحمامة فصائل من نباتات حوض البحر المتوسط ، تتركز على حواف المنحدرات الشمالية للجبل وجوانب الأودية التي تقطعها وهي عبارة عن شجيرات دائمة الخضرة متوسطة الارتفاع تنمو متباعدة أهمها غابات العرعر (الشعرة) والزيتون والخروب وشجيرات البطوم، كما تغطيها أنواع من الأعشاب والحشائش الموسمية قصيرة الأجل التي تظهر مع موسم الأمطار وتتلاشى في موسم الجفاف، وانتشر فيها حديثا نوع من الشجيرات الطارئة على البيئة تعرف بـــ(تغمى). (القزيري، 2006، ص33).

ـ المحور الثالث: نبذة تاريخية عن منطقة الدراسة:

اسمها ودلالته:

ما من مدينة أو قرية تنشأ في أي مكان أو زمان إلا أطلق عليها اسم أو خلع عليها لقب وأسماء المدن والقرى تُطلق نسبة إلى شخص شهير، أو حدث خطير، أو مناسبة مهمة أو ظاهرة متميزة، وتسجيلاً للظواهر الجغرافية أو النباتية أو الحيوانات التي سميت بها هذه المدن والقرى. (شلوف، 2002، ص7). فالاسم جزء أصيل من التأريخ للمكان المراد معرفة تراثه العمراني ويسهم في تقصي الحقيقة بأبعادها إلا أنه ليس من الثوابت المستمرة بل نجده قابلاً للتغير عبر الزمن، والحمامة أو رأس الحمامة يتهيأ لنا أنها أخذت اسمها من كيفية تشكل ساحلها وخليجها المتداخل مع البحر ويماثل إلى حد بعيد رسم طائر فارد أحد جناحيه ناحية الشرق. أنظر شكل(1)

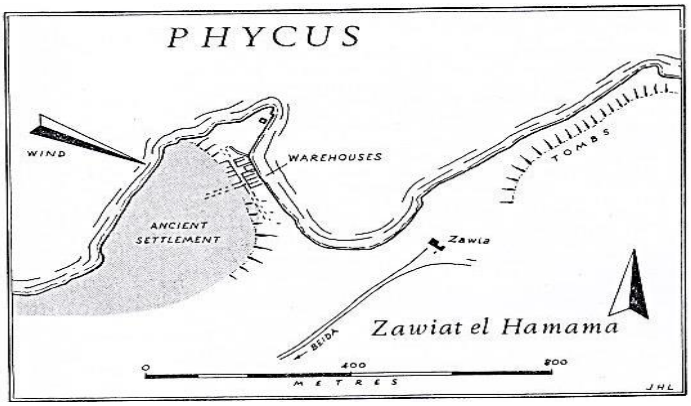

1971. P.73. ،JONES

ولتفسير الاسم مدلولاً آخر أُستلهم - كما يبدو من صياغته ورسمه - من ظاهرة ارتكاز كمائن طير الحمام على نتوءاتها الصخرية من أجل الصيد إذ أكد لنا سكان المنطقة أن هذه البقعة البحرية تشهد كل خريف هجرة واسعة الصقور وهنا لابد من الإشارة إلى أن هذان التفسيران مما وقر في أذهان البُحاث معزز بفرضيات تحتمل الصواب والخطأ.

طرأ على الاسم تحوير من (رأس الحمامة) إلى (زاوية الحمامة)عقب إنشاء الزاوية السنوسية فيها سنة 1845م. (روفيري، 2002، ص55).

كغيرها من المستوطنات الصغيرة التي شكلت طوقاً من المرافئ ربطت إقليم قورينائية بالعالم، حملت اسما قديما تزامن مع دورها التطوري عبر الزمن. لم يكن بالمستطاع تحديده لولا أعمال المسح التي قام بها الرائدان (بورشر وسميث) عامي 1860-1861م حين ربطا الوصفيات الأثرية المتوافرة في الموقع بالمعلومات الواردة في المصادر التي درساها، فتوصلا إلى استنتاج بأن (فيكوس) القديمة تقع عند زاوية الحمامة على بعد نحو 8 كم من منطقة رأس عامر المحاذية لها في الامتداد. (Jones, 1971. P.73) وقد أكد على هذا الرأي البحاثة الفرنسي (دينيس روك) وذلك في دراسته الأكاديمية التي عنوانها (نظام الموانئ في قوريني: فيكوس وأبولونيا). (لاروند، 2002، ص344).

واسم فيكوس يوناني الأصل والاشتقاق يعني طحلب البحر وهذا النوع من الطحالب يفرز مادة حمراء، ولعله من الطحالب التي انتشرت في سواحل المنطقة قديماً (ستاماتاكوس، ب. ت) وهذا ما حدا بالرحالة الفرنسي إلى استبعاد يونانية وربط الاسم بالأصل الفينيقي واشتقاقه من كلمة (فينقوس) التي تعطي نفس المدلول تقريباً. (باشو، 1999، ص217).

- تاريخها:

في حقيقة الأمر لا تتوافر لدينا معلومات تاريخية وافية مفصلة عن تشكل تراث رأس الحمامة العمراني لذا يغلب على الدراسة طابع الاستكشاف والمقارنة ولعلنا لا نغالي إن قلنا أن نواة نسيجه تكونت منذ البدء حول مينائها، الذي نشأ كمرفأ صغير تلجأ إليه المراكب الجانحة، تحول مع الزمن إلى مدينة صغيرة مأهولة. (سترابون، 2003، ص116) استقرت في أحيائها القديمة، وأطرافها مجتمعات متعددة الأعراق تعاقبت على استيطانها وتكوين ملامحها، وإذا ما حاولنا تتبعها من خلال المصادر فإننا سنجد أنفسنا أمام منطقة سبق وجودها تاريخياً بروز اسمها فجأة، وتسهيلا للدراسة ارتأينا تقسيمها بما تأتّى لنا من معلومات على النحو الآتي:

يقول الرحالة الفرنسي باشو أن الفينيقيين - نزلوا شاطئ المنطقة في وقت مبكر لاهتمامهم بتشييد سلسلة شاطئية مترابطة على البحر المتوسط، مستشهدا ببعض القرائن التي

تزكي مذهبه لا يتسع المجال لذكرها. باشو (1999، ص217) .إلا أننا لا نعلم إن كان استقرارهم فيها كان بشكل دائم أم أنها كانت مجرد مستودعات تجارية عولوا على السكان المحليين في إدارتها.

ـ الفترة الإغريقية:

بعد مجيء الإغريق عام 631 ق.م واحتلالهم كل امتداد القطاع الشمالي الغربي للشريط الساحلي ما بين توخيرا Taucheira (مدينة توكرة) وأبولونيا Apollonia (سوسة) ضُمت رأس الحمامة طبيعياً إلى قلب مناطق الاستيطان القوريني. (هيرودوتس، 2003، ص117).

شغلت أهمية لكونها ارتبطت أولا بالمستوطنات الإغريقية الواقعة في مجالها مثل بلاغراي Balagrae (البيضاء) وساندت ثانياً موانئ إقليم قورينائية الأخرى في نشاطاتها وقد يكون لها مساهمات فعالة في نقل معونات الإقليم إلى جزر ومدن العالم الإغريقي عقب موجات الجفاف التي انتابتها بين أعوام 331-328 ق.م التي بلغ مقدارها 805. 000 مكيال إغريقي من الحبوب. (شامو، 1990، ص288).

ـ الفترة الرومانية:

منذ منتصف القرن الثاني ق. م وضع الرومان أيديهم على مدن إقليم قورينائية بناءً على وصية كتبها بطليموس الصغير ضمن لهم بها سلطة عليا على أراض زراعية وأماكن حيوية وموانئ نشطة عولت عليها في استمرار دعم اقتصاد بلاد الإغريق الخاضعة لروما بمصادر مالية طائلة، لاشك في أن فيكوس Phycos (رأس الحمامة) كانت إحدى قنوات إمداداتها، نزلها سنة 47 ق.م القائد ماركوس كانون غازياً بجيش عدته 10.000 محارب ومنها انطلق إلى جنوبي قوريني (Cyrene). (سترابون، 2003، ص116).

الفترة البيزنطية:

تشير بعض الآراء إلى افتقار تاريخ إقليم المدن الخمس إلى الوثائق المدونة حول الفترة الواقعة ما بين عهد الإمبراطور هادريان (117-138م) والفتوحات الإسلامية في القرن السابع الميلادي وهذا القصور وقف حائلاً أمام توثيق وجود البيزنطيين في المنطقة بشكل معمق، ولم تتضح الرؤى إلا بعد النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي الذي شهد انحطاط إقليم المدن الخمس (Pentapolis) وانتقال العاصمة إلى بطوليمايس (طلميثة) فحازت رأس الحمامة مكانة عظمى وأزدهر ميناؤها، وتردد ذكرها كثيرا في رسائل الأسقف سونيسيوس (Synesius) عندما شغل منصب أسقفية الإقليم بكامله. (جودتشايلد، 1999، ص313، 397).

ـ الفترة الإسلامية:

ألمحت بعض المصادر الإسلامية في عجالة إلى استكانة كل مدن برقة وقراها للجيش المسلم وأن عمرو بن العاص قد صالح سكان برقة المتمثلين في قبيلة لواتة ببطونها على أداء الجزية. (ابن عبد الحكم، 1995، ص197).

تلك هي التفاصيل الوحيدة المؤرخة بدقة وسند والموجودة بحوزتنا حول الفتح الإسلامي للإقليم المشتمل على ساحل فيكوس Phycos (رأس الحمامة) باعتباره ميناء مهم، والبيانات أقل وضوحا عند علماء الآثار لعدم وجود أعمال عمرانية بارزة، وعملات إسلامية مميزة وأشغال فخار إسلامية مميزة تدل على استقرار. (جود تشايلد، 1999، ص411).

لذلك ليس لدينا إلا الاحتكام إلى التخمين والانسياق وراء منطقه الداخلي فبحكم الموقع المهم لفيكوس Phycos (رأس الحمامة) نرجح تحولها إلى محرس بحري ونقطة ارتكاز مهمة لحماية الإقليم من خطر الإغارة المحتملة من جيوب المقاومة البيزنطية المتحصنة في توخيرا Taucheira (توكرة). (عبد ربه، 2010، ص197).

ولا نستبعد استعمال المسلمين للأبنية الباقية فيها كما هو الحال في ناوستاثموس Naustathmos رأس الهلال. (Harrison, 1964, p.19) وأبولونيا (Apollonia) سوسة، (Ward- Perkins, 2003, p.134) وجعلوا منها نواة لتجمُعات سكانية جديدة ضمت مجموعات من قبائل الأزد ولخم وجذام المكونة للجيش .طبيعياً دانت رأس الحمامة كغيرها لحكم الدول الإسلامية المتعاقبة على السيادة ولكن أياً من تلك الدول لم تترك فيها ملمحا ملموسا وبارزاً يدل عليها فالمدون من الأخبار التي تقودنا إلى تحديد النقاط استيطان المسلمون ضنينة شحيحة، وظل الأمر كذلك حتى مجيء السنوسيون وبناؤهم الزاوية على بقايا موقع فيكوس Phycos. (جودتشايلد، 1999، ص397). إذ تتفق الإشارات وكذلك المعطيات المتوافرة على أن اختيار السيد محمد بن علي السنوسي للأماكن المزمع إنشاء الزوايا بها يخضع لعدة اعتبارات مهمة ودراسة لإمكانياتها البيئية من ماء وتراب ونبات فكان يرسل الوفود لتتبع المواقع اللائقة . (الأشهب، 1968، ص46). وتحولت زاوية الحمامة إلى بلدة مأهولة بعد استقرار القبائل بنجوعها ،واعتمدت سكن الكهوف وبيوت الشعر.

ـ المحور الرابع: الإرث العمراني في منطقة الدراسة:

تتمتع منطقة الدراسة بمعالم حضارية تحاكي مراحل وفترات تاريخية مختلفة صروحها العظيمة أناخ عليها الدهر ولم تعدُ سوى آثار داثرة يُنظر إليها على أنها كم مُهمل لا قيمة له أُسي استعمالها، لكنها تُذكر بفترات زاهية باعتبارها الشاهد الباقي الذي يقود إلى تلمس الماضي في محاولة لرسم صور تقريبية تكشف النقاب ولو جزئياً عن التراث العمراني بالمنطقة في ظل غياب الحفريات المنظمة وشُح المعلومات الموثقة. وهي في مجملها كثيرة مختلفة الوظائف وتطبيقاً للخطة التي رسمناها للتعريف بتراث الحمامة العمراني يمكننا تصنيف المعالم التي حازتها وفقا للمعطيات والملامح المتوافرة على النحو التالي:

ـ الميناء:

له امتداد إلى الشرق وإلى الشمال الغربي جزئه الأمامي غائر تحت الماء بفعل زلزال ضرب ساحل قورينائية عام 365م. (جودتشايلد، 1999، ص372).

وقد كشف المسح الأثري الذي أجرته مراقبة آثار شحات عام 2017م تحت الماء عن وجود بقايا معمارية مطمورة تمتد لمسافة 30متر إلى الداخل وبعمق يتراوح ما بين 2 إلى 8 إلى 10 أمتار جزء منها يبدو بأنه شُكل ليكون حوضاً يسمح بإرساء السفن، أما الظاهر منه يمتد لمسافة 500 متر بمحاذاة ساحل البحر، لذلك نرجح أن يكون مقسماً إلى ميناءين: ميناء للنقل: يقع جهة الشرق على ساحل الخليج حيث تدل عليه بقايا المرافئ المتجاورة المنقورة في الحجر بأحجام متقاربة. وقد شغل دوراً لا يمكن إغفاله في ازدهار حركة نقل المسافرين من الإقليم وإليه وحركته كانت نشطة دائبة تردد ذكره كثيرا في رسائل الأسقف سونيسيوس منه أرسل مكاتباته ومنه استلمها وتنقل عبره إلى ميناء إريثرون Erythron (بلدة الأثرون) وميناء طلميثة وأماكن أخرى داخل الإقليم لمتابعة الأبرشيات وإنهاء الخلافات والقلاقل التي شجرت بين أساقفتها بل ووصل عبره إلى الإسكندرية والقسطنطينية. الميناء التجاري: يشغل موقعا مهما من الجزء الغربي للمنطقة الأثرية استقرت حوله- بلا شك -جماعات من التجار كانوا يمسكون بزمام حركة التصدير والاستيراد وتنظيم التجارة، انتعشت حركته قبيل القرن الخامس الميلادي حتى أضحى السوق الأهم والمرفأ الشهير في الإقليم كله. (باشو، 1999، ص317).

تقع في محيط الميناء بقايا معمارية تشكل أجزاء مهمة من مرافق تابعة له منها:

أجزاء أركيولوجية مساحتها التقريبية (7×6م) تقريبا، لم يبق منه سوى ركن جداري مكون من صفين حجريين وزاوية، وطبيعة موقعها على نتوء صخري بارز يمكن مشاهدته من عرض البحر أعطى افتراضا بأنها جزء من منارة بحرية وهذا ما أكدته أعمال المسح الأثري التي قام بها فريق مراقبة آثار شحات صيف عام 2017م.

- على مساحة حجرية واسعة تبعد عدة أمتار من المنارة يوجد عدد لا بأس به من الخوابي نقرت بدقة متناهية بأعماق وأقطار تكاد تكون متساوية إذ تتراوح أعماقها ما بين 50-200 سم وأقطار فوهاتها دائرية وتم تبطينها بطريقة ممتازة بعضها بالقرميد والبعض الآخر بطبقة من الملاط تبدو بأنها أعدت للتخزين والحفظ في درجات حرارة ملائمة، واحتفظ بعضها بأغطية حجرية، بالإضافة إلى مجموعة أخرى لم يستكمل نقرها، مما يدل - بما لا يدع مجالا للشك - على أن ميناء (فيكوس) الحمامة كان يقوم بدوره في تصريف منتجات الإقليم ويزيد اليقين بوظيفته تناثر قطع من الفخاريات (الامفورات) بشكل كثيف.

- في جزء من تكوينه الصخري يوجد جرف محفور بشكل ملتوي يتسع في أوله ثم يأخذ في الضيق حتى يصبح مجرد ممر ضيق جداً و ممتد داخل اليابسة لحوالي 20 متراً يعطي ترجيحاً بأنه استعمل لصناعة المراكب أو صيانتها أو لرفع المراكب وحمايتها من الأمواج العاتية. (تقرير فني حول ميناء فيكوس، 2).

- ترتسم خلف المنارة والمخازن ملامح واضحة لسور مدخله متصل بأجزاء جدران كثيرة تحطم ظاهرها لأسباب ما وبقي أساسها المتين ظاهراً جلياً يبدو كأنه بناء مقسم إلى غرف وممرات قد تكون من بقايا سوق للتبادل التجاري وإنهاء المعاملات أو مواقع سكنية كما يحتمل أن تكون جزء من الحصن الذي أشار بطليموس إلى وجوده في تلك البقعة البحرية. (بطوليموس، 2003، ص59).

- القصور:

تشتمل منطقة رأس الحمامة على بقايا امتداد عمراني واسع تقف شاهدة على عراقة تراثها واقع حالها الآن أطلال مكومة فوق بعضها عُرفت بمسميات محلية منها قصير باره، علوة خشم الكلب، ضريح سيدي يوسف، وقصر رينا، صيرة القصير، زاوية معيوف، المويلح، قصر الدويحة، علوة ضبعة، علوة بالفرايس، علوة اللب، وقصر شخنو. (القزيري، 2006، ص97) تتناثر حولها بقايا فخاريات كثيرة تؤرخ لفترات زمنية مختلفة، بعض تلك الأبنية تقع على الجانب الغربي من الخليج وأجزاء أخرى منتشرة على طول الساحل الشرقي للوادي بالإضافة إلى قصور أخرى تعلو روابي تشكل ظهيرا طبيعيا ودفاعيا.

كلها تعطي دلالة ضمنية على أن المدينة أخذت منذ نشأتها الأولى في الاتساع والتمدد شرقا وغربا، منها قصر يروي سيرة من شيدوه في غابر الزمن يقع على ربوة مشرفة تبعد عن البحر حوالي 20 متراً يُعد من المعالم التي استطاعت أن تقاوم ظروف الدهر بشكل نسبي يعرفه السكان المحليون باسم (قصر بارة) بعض جدرانه قائمة وأخرى منهارة ومتراكمة كأنه تعرض لكارثة أدت إلى تدميره، يشتمل القصر على مجموعة غرف يبدو من بعض التفاصيل أن طرازه المعماري بيزنطي، فقد استدللنا على ذلك من طرق رص عقود الأبواب والنوافذ، وصفوف الجدران المزدوجة بلبها المرصوص بكسارة الحجارة والطوب.

وهذا المبنى - كما يبدو من المعطيات المتوافرة - يؤرخ للفترة الرومانية المتأخرة، منها اللقى الأثرية من كسر الفخاريات وتمائم حجرية تحوي صلبان محفورة، من المحتمل أن يكون هذا البناء جزء من كنيسة محصنة، كما يحتمل أن يكون أحد عقارات الأسقف سنيسيوس الذي استقر لفترة طويلة على هذه الأرض وكان يرسل منها رسائله ويستقبلها بشكل منتظم وارتبط مع بحارتها بعلاقات تعاون، واستعان بفرقة منهم لمقاومة هجمات القبائل الليبية التي اجتاحت مدن الإقليم وتسببت في أعمال تخريب وحرق طالت نيرانها مدينة بلغراي وربما تمادت في هجومها صوب الساحل. (جود تشايلد، 1999، ص382).

- الموارد المائية:

كما هو معلوم لا يخلو موطن ضم موروثاً حضارياً لأمم تعاقبت على الاستقرار فيه من مصادر للماء ورأس الحمامة (فيكوس) لم تكن خالية الوفاض بل اشتملت على بعض الآبار التي غذت المنطقة بحاجتها من المياه الجوفية منها بئرين تعرفان بآبار الحمامة أحدهما ماؤه عذب والآخر مالح، كل منها يحكي تاريخاً تليداً لأقوام تعاقبت على السكن بجوارها وركباناً مرتحلة أناخت عليه و شربت منها.

الدروب والمسالك:

أوجدت فيكوس Phycos (رأس الحمامة) لنفسها قنوات اتصال مكنتها من رفع العزلة التي فرضتها عليها طبيعتها الجغرافية وارتبطت بغيرها من المدن والقرى عن طريق شبكة من المسالك والدروب القديمة، وفي هذا الصدد كشف جان باشو عن أحد هذه الدروب قائلا: "ها أنا ذا أغادر أبولونيا تاركاً قرنة (شحات) على يساري مواصلا مسيري نحو فيكوس Phycos (الحمامة) واجتزت الكثير من المدرجات الجبلية العالية التي ترتسم في الأفق على هيأة مرفق الإنسان ممتدة نحو الشمال ومكونة الرأس الأرضية التي يحيط بها الضباب". (باشو، 1999، ص317) لا نغالي إن قلنا إن هذا الدرب قديم مسلوك دون تحوير أو تحديث لعهود طويلة يمر بمحاذاة الساحل مجتازاً عدة بلدات صغيرة منها سيدي يوسف ورأس عامر.

أيضاً اتصلت فيكوس Phycos (الحمامة) ببلاغراي Balagrae (البيضاء) ويلاحظ آثار عجلات عربات تتجه جنوباً وتمثل طرقاً صغيرة تصل بينهما. (جودتشايلد، 1999، ص397) كما ارتبطت منذ القدم بالعديد من المناطق القريبة والبعيدة عبر نقاط ومحطات معينة فعن طريق بلاغراي ارتبطت بمنطقة كاللليس callis (قصر ليبيا) واتصلت عن طريق الحنية بخط (قصر القاطرس) المعروف بـ(ظهر الحمار) وأهميته أخذت مجالاً واسعاً لارتباطه بمناطق أخرى منها المرج و توكرة. (لاروند، 2002، ص324).

تمتاز منطقة الحمامة بكثرة كهوفها، كلها حملت ملامح واضحة لاستقرار بشري، وحركة سكانية متعاقبة لازالت آثارها ظاهرة إلى الآن، بعضها محفورة في الصخور تقع إلى الجنوب الشرقي من الميناء تبدو كأنها سلسلة متجاورة ممتدة لمسافة ليست بقصيرة. لا يختلف طرازها عن المقابر الإغريقية والرومانية المنتشرة في قوريني وباقي الإقليم. منها ثلاثة ظاهرة في منخفض من الأرض المحيطة بها، مداخلها مستطيلة تفضي إلى حجرات ذات أشكال وأحجام متباينة توجد في حوائط بعضها كوى غائرة كان من الممكن أن تعطي هذه الكهوف تصوراً واضحاً عن أنماط الحياة في تلك الفترة ولكن نظرا لاستخدامها للسكن في عهود لاحقة تغطت جدرانها بأدخنة كثيفة، وبالإضافة إلى تحول بعضها إلى زرائب للمواشي ومرمى للنفايات الأمر الذي حال دون دراستها والإحاطة بتفاصيلها، كما توجد كهوف أخرى لا زالت في حالة جيدة استخدمها السكان المحليون كمقاهي وأماكن للترفيه.

الزاوية السنوسية: تُعد من أبرز ملامح التراث العمراني الإسلامي، تقع في الجزء الشرقي من منطقة الحمامة على إطلال أثري ذهبت بعض الآراء إلى ترجيح كونه جزء من مواقع فيكوس القديمة. (جودتشايلد، 1999، ص397).

لابد وأن الزاوية - كانت كأخواتها - مؤسسة متكاملة تشتمل على مصلى، بالإضافة إلى خلاوي يأوي إليها عابرو السبيل ودار للتدريس إذ كانت الزاوية من أولى المؤسسات التعليمية في المنطقة كابد شيخها مشقة تعليم الصبيان فك الخط والإملاء وفصل الخطاب وتحفيظهم القرآن وفقا لنظام تعليمي مرتب ،ومنظم ومن يتميز منهم يوفد لتكملة العلم بعاصمة الزوايا. (الأشهب، 1968، ص68). لكن لم يتبق من أصل ذلك الصرح سوى مصلى بملامح جديدة مغايرة للأصل حيث فقدت الزاوية طابعها الأثري بسبب أعمال الصيانة والبناء والتوسعة التي أجريت في غياب دور مراقبة الآثار وتوارت ملامح جدرانها خلف طبقات من الملاط والطلاء، كما أنها لم تسلم من الزحف العمراني والتطاول على أملاكها.

- الأخطار المهددة للمباني التراثية:

يتعرض التراث العمراني بمنطقة الدراسة للإهمال والتخريب المتعمد إلى جانب فقدان الوعي الحضاري بأهمية تلك المواقع التي تعتبر من الثروات الوطنية، أضف إلى ذلك العوامل الطبيعية من زحف الرمال وردمها للكثير من المعالم الأثرية، كذلك التجوية البحرية وتآكل الصخور وتفتتها، والزحف العمراني العشوائي، وجرف الرمال دون هوادة.

- سبل تنمية التراث العمراني بالمنطقة:

لما كانت منطقة الحمامة غنية بالإرث العمراني على امتداد العصور التاريخية فهي إذن نموذج حي لإعادة استخدام المناطق الأثرية والطبيعية في تنشيط السياحة الداخلية وإحياء الطقوس التقليدية وربط الأجيال الجديدة بتراث أجدادها وتاريخها ويتم ذلك من خلال تحقيق مبدأ التنمية المستدامة بالحفاظ على التراث العمراني بها وتحقيق العائد الاستثماري، وتشجيع المستثمرين المحليين لخلق منتج للسياحة الثقافية إلى جانب السياحة الشاطئية الموجودة بالمنطقة بما يضاعف عدد الليالي السياحية وينعش اقتصادها، كذلك تعميق الإدراك لدى المواطنين بأهمية التراث وإمكانية التعامل معه بصورة تعود عليهم بالنفع، واستغلاله بشكل إيجابي والحفاظ عليه وصيانته وإطالة عمر المواقع والمعالم الأثرية والمحافظة على طابعها، أيضا لا يمكننا إغفال أهمية النبات الطبيعي في تنمية تراث الحمامة لما له من دور في الحفاظ على التوازن البيئي، و تأثيره الواضح في حياة الإنسان ووضعه الاقتصادي والاجتماعي ويساهم في التنمية الاجتماعية والترفيهية من خلال ما يوفره من مناظر طبيعية خلابة ومن ثروة حيوانية متنوعة لهواة القنص والصيد.

- النتائج والتوصيات:

النتائج:

توصلت الدراسة الاستكشافية لمنطقة الحمامة إلى عدد من النتائج لعل أهمها:

- منطقة الحمامة غنية بالتراث العمراني المتنوع منه الإغريقي والروماني والبيزنطي والإسلامي.
- عدم وجود خطة للارتقاء بالمناطق التراثية وحمايتها من التعديات بما يحافظ على طابعها وهويتها.
- تعاني منطقة الدراسة من نقص كبير في الإمكانات المادية، وتحجيم لدور الاستعانة ببعثات الاستكشاف والتنقيب.
- إهمال دور المشاركة الشعبية في تفعيل قرارات الحفاظ وتقصير الجهات الأهلية في القيام بالتوعية الخاصة بالتراث لدى أهالي منطقة الدراسة وحماية التراث العمراني من التعدي.
- وجود آثار تعدي وانتهاك واضح على ملامح الإرث العمراني مما أفقدها طابعها المميز.

ـ التوصيات:

- يجب التعريف بالتراث العمراني وسن القواعد لحمايته والمحافظة عليه، عن طريق تعميق الإدراك لدى المواطنين بأهمية التراث وإمكانية التعامل معه بصورة تعود عليهم بالنفع، واستغلاله بشكل إيجابي والحفاظ عليه وصيانته وإطالة عمر المواقع والمعالم الأثرية والمحافظة على طابعها المعماري.
- إيجاد رؤية شاملة لكيفية الارتقاء بالتراث العمراني من خلال نماذج استرشاديه يتم تقييمها وتطويرها بصفة متواصلة مع البدء بالمناطق ذات الأولوية، كذلك الاستفادة من التجارب العالمية في المحافظة على التراث العمراني.
- إنقاذ التراث العمراني وحمايته من مختلف أوجه وأشكال الإهمال والسطو والاعتداء الذي تعرضت له المواقع الأثرية،واستبعاد أي نشاط يؤثر على طابع المناطق التراثية أو يؤدى إلى تلفها وتلوثها.
- التأكيد على أهمية التراث العمراني والحفاظ عليه وتوجيه الباحثين إلى الاهتمام به.
- يجب التعاقد مع البعثات الأجنبية في مجال الآثار للتنقيب والكشف في منطقة الدراسة.

ـ قائمة المراجع:

أولاً: المصادر:

- ابن عبد الحكم. (1995). فتوح مصر والمغرب، تح علي محمد عامر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- بطوليميوس، كلاوديوس. (2002). وصف ليبيا ومصر(قارة أفريقيا) ترجمة عن الإغريقية محمد المبروك الدويب، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.
- ستاماتاكوس. (ب.ت). (قاموس اللغة اليونانية، مادة فيكوس).
- سترابون. (2003). وصف ليبيا ومصر (الكتاب السابع عشر عن جغرافية سترابون، ترجمة عن الإغريقية محمد الدويب، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.
- هيرودوتس. (2003م). الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتوس (الكتاب السكيثي والكتاب الليبي) نقله عن الإغريقية محمد الدويب، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.

ثانياً: المراجع العربية:

- أبو النصر، مدحت محمد. (2007). إدارة وتنمية الموارد البشرية: الاتجاهات المعاصرة، مجموعة النيل العربية، القاهرة.
- الأشهب ،محمد الطيب. (1968). السنوسي الكبير، مكتبة القاهرة.
- باشو، جان ريمون. (1999). رواية رحلة مرمرة وقورينة وواحتي أوجلة ومراده، ت مفتاح المسوري، دار الجيل ودار الرواد، بيروت، طرابلس.
- جود تشايلد. (1999). دراسات ليبية، ت: عبد الحفيظ الميار وأحمد اليازوري، منشورات مركز جهاد الليبيين، طرابلس.
- الروبي، نبيل. (1987). التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية.

- رسائل سنيسيوس القوريني. (2015). ترجمة وتحقيق: فضل على محمد، ط1، دار الصالح، القاهرة.
- الزهراني، عبد الناصر. (2012). إدارة التراث العمراني، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية.
- الزوكة، محمد خميس. (2003). صناعة السياحة من منظور جغرافي، دار المعرفة الجامعية.
- شامو، فرنسوا. (1990). في تاريخ ليبيا القديم (الإغريق في برقة) ت محمد عبدالكريم الوافي، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.
- شلوف، عبد السلام محمد. (2002). الأسماء القديمة للمدن والقرى الليبية، ط1، بنغازي.
- عراقي، محمد إبراهيم، عطا الله، فاروق عبد النبي. (2007). التنمية السياحية في مصر دراسة تقويمية لمحافظة الإسكندرية.
- غضبان، فؤاد. (2014). الجغرافيا السياحية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- فرانشيسكو، روفيري. (2003). عرض الوقائع التاريخية البرقاوية، ت: إبراهيم أحمد المهدوي، ط1، مركز جهاد الليبيين، طرابلس.
- القزيرى، سعد خليل. (2006). التخطيط للتنمية السياحية في ليبيا، دار النهضة العربية.
- كافي، مصطفى يوسف. (2006). صناعة السياحة كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية، دار الفرات للنشر.
- لاروند، اندريه. (2002). في تاريخ ليبيا القديم -برقة في العصر الهللينستي- ت محمد عبد الكريم الوافي، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي.
- الزاوي، الطاهر أحمد. (1977). مختار القاموس، ط2، الدار العربية للكتاب، ليبيا- تونس.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- R. M. Harrison (1964). A Sixth-Century Church at RAS EL-HILALl in Cyrenaica, Reprinted from the Papers of the British School al Rome Volume XXXII (New Series Volume xix), 1964.
- G.B.D. Jones and J.H. Little. (1971). Coastal Settlement in Cyrenaica, All, Rights Reser Ved, 1971.
- J.B. Ward-Perkins and R.G. Good child. (2003). Christian Monuments of Cyrenaica, Published by the Society for Libyan Studies.

رابعاً- المجلات العلمية:

- بن عمور، خالد. (2014). التنمية المستدامة للسياحة الشاطئية بمنطقة الجبل الأخضر منظور جغرافي، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية –المرج، العدد الأول، المجلد الثاني.
- زين الدين، صلاح. (2016). دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون والسياحة.
- سليم، عبد الرحمن. (1989). المفاهيم الاقتصادية والفنية للتنمية السياحية، مجلة البحوث السياحية، العدد السادس.

- شحاته، سلوى مصطفى، محمد، نادر محمد، الارتقاء بالتراث الأثري كمدخل للتنمية المستدامة في مدينة رشيد.

- عبد ربه، مفتاح عثمان. (2010). الموانئ على الساحل الغربي لإقليم قورينائية في العصر الكلاسيكي، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد 14.

- عيسى، محمود أحمد. (2006). التنمية العمرانية المستدامة كمدخل لإعادة تأهيل مدينة جدة التاريخية، المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: علوم تصميم البيئة، م4.

خامساً: المواقع الالكترونية:

- https: //www. researchgate. net/profile/NaderGharib/publication/26775800.